صرح تعليمي شامخ في سماء الرياض.. بمساحة مليون م٢:

سمو ولي العهد يضع حجر الأساس لكليات البنات غداً

د.المرشد: الرعاية الكريمة تعكس اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بتعليم الفتاة

٦٨ كلية جامعية ومتوسطة بالمملكة يدرس فيها ١٢٣٠٠٠ طالبة

د.الحصين: مشاريع جديدة في المدينة والقصيم وتبوك وحائل

المشروع الجديد متكامل ويستوعب ٥٠٪ من بنات الرياض

عبدالله عبيدالله الغامدي
(الرياض)

يتفضل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ظهر يوم غد السبت بوضع حجر الاساس لمشروع المدينة الاكاديمية لكليات البنات بالرياض والذي يقع على مساحة «١,٠٠٠,٠٠٠» متر مربع ويبعد عن وسط المدينة بحوالي ١٥ كيلا.

معالي الرئيس العام لتعليم البنات الدكتور علي بن مرشد المرشد عبر عن اعتزازه ومنسوبي الرئاسة بتشريف سمو ولي العهد بوضع حجر الاساس لهذا المشروع قائلا في تصريح صحفي ان ذلك يدل على الرعاية الكريمة والدعم المستمر من حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله للتعليم بعامة وتعليم البنات بخاصة.

واضاف معاليه ان هذه المناسبة ايضا ضمن الانجازات والمشروعات التي تحققت لتعليم البنات في مسيرته المباركة حتى وصل عدد المدارس والمعاهد الى ما يقرب من ثلاثة عشر الف مدرسة ومعهد وبلغ عدد العاملات والاداريات اكثر من مائة وتسعين الف معلمة وادارية مشيرا الى ان عدد الكليات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بلغ ثمانياً وستين كلية ما بين جامعية ومتوسطة موزعة على مختلف مناطق ومحافظات المملكة ويدرس بها قرابة «١٢٣٠٠٠» طالبة، وقد اتاحت هذه الكليات لبناتنا الطالبات في مختلف مناطق المملكة مواصلة الدراسة الجامعية بما يتناسب مع امكاناتهن وطبيعتهن وفي جو من الحشمة والوقار بعيدا عن الاختلاط ودواعيه.

واكد معاليه ان هذه الانجازات المشرفة مما تفخر به بلادنا العزيزة، لانها وصلت الى مستوى راق، وحققت معدلات عالية في نمو المؤسسات التعليمية، وفي تطويرها وتنوعها، وهي تعكس النجاح الذي حققه الدعم السخي من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رائد التعليم ادام الله نصره وتوفيقه وسمو ولي عهده الامين، وسمو النائب الثاني حفظهما الله للتعليم ولخططه وبرامجه، وتعهد مشروعاته الكثيرة، وتطوير برامجه ومنشآته، وهذا المشروع الذي يتفضل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفقه الله بوضع حجر الاساس له واحد من المشروعات التي ستنفذها الرئاسة بدعم ورعاية من حكومة خادم الحرمين الشريفين ادام الله نصره وتوفيقه لتطوير منشآت الكليات في عدد من مدن المملكة، ولاسيما في الرياض وجدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام وغيرها من المدن.

وبين معاليه ان هذه المنجزات المباركة ستنعكس على التعليم بعامة، وعلى بناتنا الدارسات في الكليات الجامعية بصفة خاصة لانها ستوفر لهن المباني الملائمة لمختلف الدراسات والتخصصات والمجهزة بما تحتاج اليه من معامل ومختبرات ومكتبات، ووسائل واجهزة مختلفة ومطورة ومساحات مناسبة تؤمن الجو الدراسي المناسب والمريح للطالبات.

وقدم معاليه في ختام تصريحه باسمه وباسم منسوبي الرئاسة ومنسوباتها جزيل الشكر والامتنان لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على تفضله برعاية هذه المناسبة فله منا اطيب الشكر والثناء، وجزاه الله عنا خيرا ونسأل الله عز وجل ان يجزي خادم الحرمين الشريفين رائد التعليم في المملكة وفقه الله وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني خير الجزاء على مابذلوه وما قدموه لابناء المملكة وللعالم الاسلامي من خدمات جليلة، ومكرمات كثيرة، فلهم منا الشكر والدعاء.

من جهته نوه وكيل الرئيس العام لكليات البنات الدكتور عبدالله بن علي الحصين برعاية سمو ولي العهد لحفل وضع حجر الاساس لمشروع مباني كليات البنات بالرياض قائلا:

ان تشريف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لحفل وضع حجر الاساس لمشروع مباني كليات البنات بالرياض شرف كبير للقائمين على تعليم البنات بشكل عام وعلى كليات البنات بشكل خاص، وان رعاية سموه الكريم لهذه المناسبة لهو اكبر دليل على اهتمام الدولة اعزها الله بتعليم الفتاة وتهيئة المبنى الجامعي المناسب لبناتنا الطالبات، كما ان تشريف سموه لهذه المناسبة قد اسعد واثلج صدر كل منتسب للتعليم بعامة وتعليم الفتاة بخاصة، كما انه شعور تجده لدى جميع العاملين في كليات البنات، فالمشروع الذي نحتفل اليوم بوضع حجر الاساس له هو واحد من عدة مشاريع تم اعتمادها لكليات البنات بتوجيهات سامية من خادم الحرمين الشريفين - أدامه الله - وبمتابعة مستمرة من سمو ولي عهده وسمو النائب الثاني، وسيتم تنفيذ هذه المشاريع في مختلف مناطق ومحافظات المملكة.

وعن المشروع ومكوناته يقول د.الحصين:

يقع مشروع المباني الاكاديمية لكليات البنات بالرياض في شمال مدينة الرياض جنوب غرب تقاطع الطريق الدائري الشرقي مع طريق الامام سعود بن عبدالعزيز بن محمد وسيقام المشروع على جزء من الارض المخصصة لكليات البنات بالرياض والتي تبلغ مساحتها «١,٠٠٠,٠٠٠»م٢ وسوف تقتصر هذه المرحلة من المشروع على تنفيذ التالي:

عدد «٢» مبنى للفصول الدراسية وقاعات المحاضرات.

عدد «١» مبنى للمعامل «لغات وجغرافيا»

عدد «١» مبنى للشبكات التلفزيونية.

عدد «١» مبنى لعمادة الكلية واعضاء هيئة التدريس.

مباني الخدمات المساندة وانفاق الخدمة.

هذا وتقدر المساحة الاجمالية لمباني هذه المرحلة حوالي «٣٠,٠٠٠»م٢ وتتسع هذه المرحلة لحوالي «٥٥٠٠» طالبة.

مشيرا الى انه وحسب العقد الموقع مع المقاول من المقرر الانتهاء من تنفيذ كافة اعمال المشروع خلال مدة «٣٠» شهرا.

واضاف انه قد تم الانتهاء من التصاميم الخاصة بمشروع يضم المباني الادارية لجهاز الوكالة «عمادة القبول والتسجيل وادارة الكليات» وهو جاهز للتنفيذ وهناك مباحثات مع الجهات المختصة لاعتماد المبالغ اللازمة لتنفيذه على الارض المخصصة لكليات البنات بشمال الرياض.

وعن المشاريع المستقبلية قال الحصين ان المشروع الذي نحتفل بوضع حجر الاساس له هو واحد من عدة مشاريع تم اعتمادها لكليات البنات في ميزانية العام الماضي ١٤١٧/١٤١٨هـ وجميع هذه المشاريع تمت ترسيتها على المقاولين ويجري العمل حاليا في تنفيذها، وهذه المشاريع تمت ترسيتها على المقاولين ويجري العمل حاليا في تنفيذها، وهذه المشاريع هي:

○ مشروع مباني كليات البنات بجدة.

○ مشروع مباني كليات البنات بالدمام.

○ مشروع مباني اسكان الطالبات بالرياض.

اضافة الى المشاريع السابقة فقد تم في هذا العام اعتماد اربعة مشاريع اخرى لكليات البنات في ميزانية ١٤١٨/ ١٤١٩هـ ويجري حاليا تجهيز وثائق هذه المشاريع لطرحها في مناقصة عامة، وهذه المشاريع هي:

مشروع مباني كليات البنات بالمدينة المنورة:

مشروع مباني كليات البنات بالقصيم، مشروع مباني كليات البنات بتبوك، مشروع مباني كليات البنات بحائل.

وبالاضافة الى المشاريع المذكورة بعاليه فان الوكالة قامت باعداد التصاميم ومستندات التنفيذ لمشروع مباني الكليات الموحد لتنفيذه في الكليات الاخرى ذات العدد الاقل ومن المتوقع المباشرة في تنفيذ هذه المشاريع في القريب العاجل ان شاء الله.

واستطرد قائلا بانه يجري حاليا تنفيذ مشروع مبنى سكن الطالبات بالرياض بتكلفة ١٥,٩٦٦,٢٢٩ ريالا.

واكد الحصين ان تنفيذ المرحلة الحالية من مشروع كليات البنات ستساهم في زيادة عدد الطالبات المقبولات بنسبة ٥٠٪ من عدد الطالبات المتواجدات على مقاعد الدراسة حاليا. موضحا انه روعي عند التصميم تخصيص مبنى مستقل لمعامل الاقسام العلمية ومبنى آخر لمعامل اللغات والجغرافيا كما روعي في التصميم استيعاب كافة الكليات القائمة حاليا في الموقع الجديد بعد الانتهاء من تنفيذ كامل المشروع مع امكانية التوسع في انشاء كليات جديدة.

المكتبة المركزية

وعن مشروع مبنى للمكتبة المركزية اوضح الحصين ان المشروع به مبنى مستقل مخصص للمكتبة المركزية التي تخدم كافة الكليات، وقد صمم مبنى المكتبة على احدث التصاميم المعمارية ويحتوي على كافة الاقسام المطلوبة في المكتبات المركزية من خلوات للقراءة واماكن للمطالعة والاعارة واماكن لحفظ الكتب واماكن للتخزين بالاضافة الى اماكن الخدمات المساندة الخاصة بالمكتبة المركزية، وقد تم تزويد المبنى بكافة الانظمة الحديثة التي تساعد على حفظ الكتب وارشفتها وسهولة تناولها وحفظها اضافة الى انظمة الحماية من الحريق والسرقة...الخ، وسيتم تنفيذ هذا المبنى ضمن المرحلة القادمة ان شاء الله.

الطاقة الاستيعابية

وعن ذلك اكد د.الحصين انه روعي في تصميم المشروع ليتسع لحوالي «١٦٠٠٠» طالبة بعد الانتهاء من تنفيذ جميع مراحله قائلا انه قد روعي امكانية التوسع الافقي في المباني بحيث يمكن تنفيذ مبان اضافية للكليات المتوقع افتتاحها او لتوسعة الكليات القائمة حاليا بما يعادل ٥٠٪ من السعة الكلية ومع هذا فان الارض المخصصة لكليات البنات بشمال الرياض قابلة للتوسع في الاتجاهات المختلفة بما يكفي لتوسعة المباني لتتسع لضعف هذا العدد من الطالبات. هذا وقد روعي في التصميم ايضا تأمين كافة المتطلبات والاحتياجات الخاصة بطالبات الدراسات العليا، من معامل بحثية ومعامل لغات وصوتيات ومكتبات خاصة بالاقسام المختلفة..الخ

الدراسات العليا

عن ذلك اوضح الحصين انه تم الاخذ بعين الاعتبار وجود المعامل البحثية الخاصة بالطالبات الراغبات في متابعة دراستهن العليا بحيث يتاح لهن متابعة تحصيلهن العلمي في جو جامعي تتوفر فيه كل ما تحتاجه الطالبة وقد درجت وكالة الكليات ومنذ تأسيس الكليات على الاخذ بعين الاعتبار ضرورة توفير الفرصة للطالبات الراغبات بمتابعة دراستهن العليا وقد تم تخريج مايقرب من «٦٥٠» طالبة في مرحلة الماجستير والدكتوراه.

الملامح الاقتصادية

وعن الملامح الاقتصادية للمباني الجامعية لكليات البنات قال د.الحصين انها تشمل:

١- جمع الكليات في مبان واسعة متكاملة الوحدات تتوحد فيها الخدمات والعمالة والتأثيث ووسائل النقل.

٢- استكمال المتطلبات الاكاديمية وتوفير اعضاء هيئة التدريس قريبات من بعض يتهيأ معه امكانية الاستفادة منهن، ويسهل معه الاستفادة القصوى عن طريق الشبكات التلفزيونية المغلقة عند الحاجة.

٣- سهولة توفير الايدي العاملة في النظافة والصيانة، يوفر مبالغ غير قليلة عندما تكون المباني في موقع واحد.

٤- سهولة ايصال الطالبات بوسائل النقل العديدة عند كثرة مواقع الكليات ونقل معه حركة السيارات في الشوارع العامة.

٥- قرب سكن الطالبات من المباني الاكاديمية يسهل معه الوصول من والى الكليات، وفي ذلك ما فيه من الراحة النفسية والجسمية وسيستضح اثرها الايجابي على العطاء والتفوق باذن الله.

الملامح الاجتماعية

وعن الابعاد الاجتماعية ايضا:

١- اداء دورها الاجتماعي المنتظر بعد استكمال متطلباتها الاكاديمية.

٢- تقارب الكليات يساعد في اداء رسالتها في نقل التراث الثقافي المتمثل في كثير من المعارف والخبرات والمهارات والقيم في سبيل بناء مجتمع مترابط تسوده المحبة والتكامل.

٣- ما يجده المواطنون من راحة نفسية، وهم ينقلون بناتهم لموقع واحد، بعيدا عن المواقع المختلفة والمتباعدة وهذا بحد ذاته مطلب للجميع، لما يعانيه الكثيرون عند نقل بناتهم ولذا اضطروا لاستخدام السائقين الاجانب اضطرارا.

مراحل المشروع

من جانبه اوضح مدير عام المشاريع بوكالة الرئاسة لكليات البنات المهندس موسى الحربي ان تنفيذ مشروع المدينة الاكاديمية لكليات البنات سيتم على مراحل:

المرحلة الاولى: وتشمل المباني التعليمية والخدمات المساندة لها بمسطح اجمالي «١١٠,٠٠٠»م٢ وتشمل:

- المجمع المركزي.
- مبنى الادارة النسائية.
- مركز الحاسب الآلي.
- المركز الصحي.
- مباني الفصول الدراسية.
- مركز البث السمعي والبصري.
- المستودعات والورش.
- المركز الاجتماعي.
- المكتبة والمعامل.
- مجمع الخدمات (محطة المبردات، المحولات، معالجة المياه، الخزانات..الخ».
- اعمال الموقع العام.
- المسجد وسكن الامام والمؤذن.

واضاف انه سيقتصر تنفيذ هذه المرحلة في الوقت الحاضر على انشاء جزء من المباني التعليمية «فصول دراسية، قاعات محاضرات، معامل لغات، مع الخدمات المساندة لها مثل انفاق الخدمة لاغراض خدمات الصيانة اليومية وادارة النظم المكيانيكية والكهربائية، ومبنى الشبكات التلفزيونية ومبنى الخدمات الكهربائية ومبنى خدمات التكييف ومواقف السيارات. هذا وسوف تقتصر المرحلة الجاري تنفيذها من المشروع على جزء من المرحلة الاولى والتي تشتمل على تنفيذ مبنيين للفصول الدراسية ومبنى المعامل اضافة الى انفاق الخدمة ومبنى الشبكة التلفزيونية وتسع هذه المرحلة لحوالي «٥٥٠٠» طالبة وسوف تقام على مساحة «٣٠٠٠٠»م٢ من الارض، وقد تمت ترسية هذه المرحلة من المشروع على احدى شركات المقاولات الوطنية «شركة الاشغال العربية» بقيمة اجمالية قدرها «٤٩,٨٤٢,٣١٣» ريالا، وتم تسليم الموقع للمقاول بتاريخ ١/٦/١٤١٨هـ ومن المقرر الانتهاء من تنفيذ كافة الاعمال الخاصة بهذه المرحلة خلال فترة ثلاثين شهرا ان شاء الله.

المرحلة الثانية: وتشمل هذه المرحلة باقي المباني التعليمية «قاعات المحاضرات العامة، مبنى الشبكة التلفزيونية، الادارة النسائية، الوحدة الصحية، المطعم ومركز المعلومات، مواقف الحافلات والسيارات الصغيرة، مباني الخدمات المساندة».

يذكر ان هذا المشروع يعكس النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، والدعم المتواصل والاهتمام الكبير الذي يلقاه قطاع التعليم الجامعي وتعليم الفتاة السعودية بشكل خاص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ومن صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ومن صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وينطلق من حرصهم - حفظهم الله - على تلبية الاحتياجات التعليمية للمنطقة وعلى تأصيل دور المرأة في المجتمع السعودي لتتبوأ مكانتها لخدمة مجتمعها في شتى المجالات.

تعليم الفتاة جامعيا

التقرير التالي يتضمن نبذة عن مسيرة تعليم الفتاة السعودية تعليما جامعيا بجانب الدراسات العليا.

وكالة الرئاسة لكليات البنات تشكل في جوهرها جامعة مرموقة اخذت على عاتقها تعليم الفتاة السعودية تعليما جامعيا في اطار من شريعة الله التي كرمت المرأة حين كفلت لها حق التعليم ضمن ماكفلته من حقوق اخرى تحسدها عليها نساء الغرب.

والتعليم الجامعي للبنات من اهم مراحل التعليم وادقها فبعد مضي عشر سنوات من افتتاح اول مدرسة ابتدائية حكومية اي في عام ١٣٩٠هـ تم افتتاح اول كلية جامعية للبنات ثم انطلقت القافلة بتوفيق من الله وتوالى انتشار الكليات في مدن المملكة الى ان بلغ عددها الآن خمسين كلية جامعية.

وعمادة القبول والتسجيل واحدة من أهم الادارات المرتبطة بوكالة الرئاسة لكليات البنات وكانت تسمى في السابق - ادارة القبول والتسجيل - وتم تطويرها الى عمادة بقرار معالي الرئيس العام لتعليم البنات رقم ١/٧٦٣ وتاريخ ٩/٤/١٤١٢هـ وتضم ست ادارات فرعية هي: ادارة القبول وادارة التسجيل وادارة الامتحانات وادارة الحاسب الآلي وقسم المنح وقسم الشهادات والوثائق، وتضطلع بمهام كثيرة منها:

- اعداد التعليمات والقواعد الخاصة بالقبول وشروطه واعداده واولوياته على ضوء الامكانات المتاحة، فقد تم قبول مايزيد على خمسة وثلاثين الف طالبة للعام الحالي ١٤١٨/ ١٤١٩هـ في مختلف التخصصات الادبية والعلمية بجميع الكليات العلمية.
- متابعة تنفيذ اللائحة والتعليمات الخاصة بالقبول والتسجيل والامتحانات مع الكليات بجميع مناطق المملكة.
- تلقي التماسات وشكاوى اولياء الامور فيما يتعلق بالقبول والتسجيل والامتحانات.
- تصميم واعداد النماذج المستخدمة بالقبول والامتحانات وغيرها..
- مراجعة محاضر مجالس الكليات وخاصة فيما يتعلق بحالات الطالبات المختلفة على ضوء لائحة الكليات والتعليمات الملحقة بها.
- اعداد التقويم الدراسي للكليات بشأن تحديد مواعيد الامتحانات والاجازات على ضوء مايصدر من المقام السامي بهذا الشأن.
- اقتراح النظم واللوائح اللازمة لتطوير العمل بالعمادة والكليات.
- دراسة المقترحات التي ترد من الكليات بشأن معالجة بعض الظواهر التعليمية.
- خط شهادات الطالبات المتخرجات من مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- اعداد بعض الاحصائيات اللازمة والخاصة بالطالبات المقبولات والمتخرجات والمتواجدات على مقاعد الدراسة.

هذا وقد بلغ اجمالي الطالبات المقبولات بكليات البنات الجامعية للعام ١٤١٨/ ١٤١٩هـ «٨٤١٥٣» طالبة وقد تم تنفيذ هذا القبول عن طريق الحاسب الآلي وخاصة في كليات البنات بمدينة الرياض حيث تم استقبال طلبات القبول في مركز القبول الموحد ثم ادخلت هذه الطلبات في جهاز الحاسب الآلي في العمادة وتم فرز هذه الطلبات حسب الدرجات وتم قبول جميع الطالبات المتقدمات والحاصلات على معدل ٥٧٪ فاكثر.

وتشرف عمادة القبول والتسجيل على اعمال القبول والتسجيل وتحويل الطالبات وشؤون الامتحانات وتصدر الشهادات لطالبات ٥٠ كلية تتوزع في المدن التالية:

١- كلية التربية بالرياض - الاقسام الادبية.
٢- كلية التربية بالرياض - الاقسام العلمية.
٣- كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض.
٤- كلية الآداب بالرياض.
٥- كلية التربية لاعداد المعلمات بالرياض.
٦- كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض.
٧- كلية التربية بجدة - الاقسام الادبية.
٨- كلية التربية بجدة - الاقسام العلمية.
٩- كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة.
١٠- كلية التربية لاعداد المعلمات بجدة.
١١- كلية التربية بمكة - الاقسام الادبية.
١٢- كلية التربية بمكة - الاقسام العلمية.
١٣- كلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة.
١٤- كلية التربية لاعداد المعلمات بمكة.
١٥- كلية العلوم بالدمام.
١٦- كلية الآداب بالدمام.
١٧- كلية التربية بالمدينة المنورة - الاقسام الادبية
١٨- كلية التربية بالمدينة المنورة - الاقسام العلمية.
١٩- كلية التربية لاعداد المعلمات بالمدينة المنورة.
٢٠- كلية التربية بأبها - الاقسام الادبية.
٢١- كلية التربية بأبها - الاقسام العلمية.
٢٢- كلية التربية ببريدة -الاقسام الادبية.
٢٣- كلية التربية ببريدة - الاقسام العلمية.
٢٤- كلية التربية لاعداد المعلمات ببريدة.
٢٥- كلية التربية بتبوك - الاقسام الادبية والعلمية.
٢٦- كلية التربية بالاحساء - الاقسام الادبية.
٢٧- كلية التربية بالاحساء - الاقسام العلمية.
٢٨- كلية التربية بحائل - الاقسام الادبية.
٢٩- كلية التربية بحائل - الاقسام العلمية.
٣٠- كلية التربية بالباحة - الاقسام الادبية.
٣١- كلية التربية بالباحة - الاقسام العلمية.
٣٢- كلية التربية بالجوف - الاقسام الادبية.
٣٣- كلية التربية بالجوف - الاقسام العلمية.
٣٤- كلية التربية بجازان - الاقسام الادبية والعلمية.
٣٥- كلية التربية ببيشة.
٣٦- كلية التربية بالخرج.
٣٧- كلية التربية بالرس.
٣٨- كلية التربية بعرعر.
٣٩- كلية التربية بعنيزة
٤٠- كلية التربية بالطائف.
٤١- كلية التربية بالمجمعة.
٤٢- كلية التربية بالدوادمي.
٤٣- كلية التربية بوادي الدواسر.
٤٤- كلية التربية بشقراء.
٤٥- كلية التربية بالبكيرية.
٤٦- كلية التربية بحفر الباطن.
٤٧- كلية التربية للاقتصاد المنزلي ببريدة.
٤٨- شعبة اعداد المعلمات بخميس مشيط.
٤٩- شعبة اعداد المعلمات ببلجرشي.
٥٠- شعبة اعداد المعلمات بالدلم.

الدراسات العليا

اهتمت وكالة الرئاسة لكليات البنات بالدراسات العليا واولتها جل عنايتها من منطلقات عدة من أهمها استكمال هيكل التعليم العالي للبنات بالمملكة وتحقيق التنمية الاجتماعية التي تعتبر من أهم جوانب النهضة الشاملة التي تعيشها بلادنا الغالية، واعداد جيل من المتخصصات في العلوم المختلفة وفي علوم التربية ودعما للنهضة العلمية والتربوية بالبلاد في ضوء العقيدة الاسلامية، اضافة الى اعداد جيل من اعضاء هيئات التدريس بكليات البنات ممن حصلن على المؤهلات اللازمة لشغل هذه الوظائف، والنهوض بالبحث العلمي والتأليف والترجمة في مختلف مجالات العلوم والتربية بما يساعد على رفع مستوى الحياة بالمملكة عامة، والاسهام في مجال التقدم العلمي في الآداب والعلوم، واتاحة الفرصة داخل المملكة للبنات المتفوقات علميا وعمليا وتربويا لاشباع طموحهن الى النمو العلمي والمهني، والعمل على استخدام العلوم لخدمة الفكر الاسلامي بما يمكن البلاد من القيام بدورها القيادي في بناء الحضارة الاسلامية على مبادئها الاصلية.

وقد كان الاهتمام بالدراسات العليا مبكرا حيث بدأت برامج الدراسات العليا بكليات البنات في عام ١٣٩٧/ ١٣٩٦هـ حين تم احداث برنامج لدراسة الماجستير بكلية التربية بالرياض بطالبتين ثم بعد ذلك بكلية التربية بجدة عام ١٤٠٠/ ١٣٩٩هـ بثمان واربعين طالبة ثم كلية الخدمة الاجتماعية عام ١٤٠١/ ١٤٠٠هـ بثماني طالبات ثم بعد ذلك افتتحت الدراسات العليات بمكة المكرمة عام ١٤٠٢/ ١٤٠١هـ بعشر طالبات وفي عام ١٤٠٤/ ١٤٠٣هـ افتتحت الدراسات العليا في كلية الآداب بثلاث عشرة طالبة وفي كلية الآداب بالدمام باربع طالبات وكلية العلوم بالدمام بسبع طالبات.

واستمرت الدراسات العليا في نموها حتى اصبح عدد الكليات التي بها برامج دراسات عليا ست عشرة كلية وعدد الطالبات في الماجستير «٤٩٧» وعدد الطالبات في الدكتوراه «٣٠٢» طالبة في عام ١٤١٨هـ

من جهة اخرى تشمل برامج الدراسات العليا في وكالة الرئاسة لكليات البنات عدة تخصصات وهي ليست محددة ولكن تعتمد على قدرة الكلية على اقامة البرنامج، والتخصصات الشاملة في الكليات هي: الدراسات الاسلامية، اللغة العربية، الجغرافيا، التاريخ، الانجليزي، المكتبات، الاقتصاد المنزلي، الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، علم النبات، علم الحيوان، خدمة الفرد، التربية وعلم النفس، الملابس والنسيج، التغذية وعلوم الاطعمة، خدمة الجماعة، التخطيط الاجتماعي، واما المناطق التي لديها برامج للدراسات العليا فهي:

منطقة الرياض.
المنطقة الشرقية.
منطقة مكة المكرمة.
منطقة القصيم.
محافظة جدة.
منطقة المدينة المنورة.

اما شروط الالتحاق في تلك البرامج فتتمثل في التالي:

١- ان تكون المتقدمة لبرنامج الماجستير حاصلة على درجة البكالوريوس في التخصص نفسه الذي ترغب الالتحاق به وان يكون تقديرها جيد جدا على الاقل.

٢- ان تكون المتقدمة لاحد برامج الدكتوراه حاصلة على درجة الماجستير في نفس التخصص بتقدير جيد جدا.

٣- ان تكون المتقدمة من خريجات كليات البنات الجامعية او ما يعادلها، وان تكون منتمية الى مؤسسة تعليمية بالمملكة سواء كانت معيدة او محاضرة او منسوبات التعليم العام.

٤- ان يتم الترشيح من جهة العمل مع الالتزام بالتفرغ التام للدراسة.

٥- وجود البرنامج المناسب لتخصص المتقدمة في الكلية التي تتقدم الطالبة اليها.

٦- الجدير بالذكر ان كليات البنات قد منحت في العام الماضي ١٤١٧/ ١٤١٨هـ درجة الماجستير لثمان وخمسين طالبة، في حين منحت درجة الدكتوراه لتسع واربعين طالبة في الدكتوراه، وبلغت جملة الخريجات منذ بداية البرنامج حتى الآن «٨٠٥» طالبات في الماجستير و«٣٥٢» طالبة في الدكتوراه.

سمو الامير عبدالله

ترسبات

زهير بن فهد الحارثي

الجنادرية.. معادلة وتظاهرة ٢/٢

كان من الطبيعي أن تتجه اللجنة المنظمة للمهرجان الى طرح هذا المحور الفكري والثقافي في ثنايا الندوات والملتقيات التي ستحفل بها الجنادرية هذا العام، فالحديث عن الثقافة العربية المعاصرة وواقعها ومستقبلها، هو حديث يصيبك بالتأزم وعدم الثبات، وربما يقودك الى قراءات تساؤلية، نظرا لتعدد التيارات وتنوع الاتجاهات ناهيك عن الحصيلة المتراكمة من الصراعات السياسية والفكرية والمذهبية.

ورغم ان الموضوع في شكله العام شاسع ومتسع، ولا يمكن -فيما أرى- ان خمس ندوات كافية لاستعراض ومناقشة وتحليل ازمة الثقافة العربية وواقعها الراهن، الا انه هناك رسالة ينهض بها المفكرون والمثقفون في سبيل خدمة البشرية والارتقاء بفكر المجتمع إلى السمو الخلقي والمعرفة الثرة، وما هذه الملتقيات إلا تكريس لهذا النهج.

بيد أنني، وبعد متابعة متواضعة، للملتقيات العربية السابقة، فانني ارجو ان تتمخض ندوات الجنادرية عن كل ما يخدم الثقافة العربية.

على ان تساؤلي ليس وليد اللحظة، فمن يتأمل دور المثقف في بعض اجزاء المجتمع العربي، يلحظ انه مازال على غير ما ينبغي، وان ثمة عوائق تحد من الابداع ومن التقدم الثقافي، حددها البعض في زيادة التخلف الاقتصادي والثقافي، والمستجدات العالمية الآنية، وغيرها، وهذا يدفعني الى أن اتساءل بحق- عن الجدوى في الحديث عن العولمة والحداثة والانترنت في مجتمعات تعاني شعوبها من الفقر والامية والتخلف، فضلا عن افتقارها الفعلي الى السيادة الاقتصادية والسياسية.

ولعل ما حدث في مؤتمر القاهرة -العام الماضي- يكشف عن عمق الهوة بين المثقفين العرب حول بعض المدلولات والمفاهيم والافكار، واذكر انه عندما سئل احد المشاركين عن مستقبل الثقافة العربية، اجاب بنبرة لاذعة «وهل للثقافة العربية مستقبل».

على أنني اتفق مع من طالب بقيام حركة نقد معرفية للثقافة والعقل، تحدد من جديد تلك العلاقات التي تربطنا بأنفسنا والعالم من حولنا والكون المحيط ولي امل في المشاركين بأن ينفكوا من اسار الحديث عن كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» عام ١٩٣٨م، والذي جاء فيه دعوته لمحاكاة الغرب والاعتماد على النموذج الاوروبي لتحديث الثقافة العربية، والذي مازال العامل المشترك والدائم في كل الملتقيات الثقافية العربية ومن هنا، نحن نريد فضح الواقع الراهن لثقافتنا العربية، ونأمل في حلول واقعية ومنطقية ذات صيغ مرنة بما يلائم كينونتنا وبما يساهم في تجانسنا مع البيئة العالمية لكي نعود -على اقل تقدير- الى حاضر التاريخ.

وحقيقة كنت اتمنى أن تشارك قامات فكرية عربية لها مكانتها في هذا المجال كالدكتور محمد الجابري وجورج طرابيشي ومحمد اركون ود.سمير امين وغيرهم، مع من حضر من مفكرينا العرب.

بقي ان نقول ان اجواء الثقافة العربية بعامة ملبدة بالتشاؤم، وليس هناك ما ينذر بيقظة فكرية عربية، ولكوننا واقعيين في النظرة والتحليل، لا نطالب ندوات الجنادرية بحلول ناجعة لأزمة الثقافة العربية، بل بزرع الثقة فينا بإمكانية الحل لمعالجة الاشكالية، وذلك ما نرجوه منها.

يعلن مستوصف الصاعدي
للخدمات الطبية بمكة المكرمة
عن وصول
الأستاذ الدكتور أحمد جمال الدين
رئيس قسم الأمراض الباطنية بجامعة الاسكندرية
استشاري أمراض السكر والغدد
للعمل كطبيب زائر لمدة شهرين
خلال الفترة
من: ١٤١٨/١١/٢هـ إلى: ١٤١٩/١/١هـ
للحجز هاتف رقم: ٥٤٤٢٢٦١ / ٥٤٤٢٣٧٣

تبيع.. تستأجر.. تمتلك.. تستثمر..
عبر عكاظ
صفحة سوق عكاظ للإعلانات المبوبة
داخل ملحق عكاظ الرياضي
للاتصال: